

العنف والتحرش مشكلة الملايين في أوروبا

فيينا - كشف استطلاع الجريمة الأول من نوعه في الاتحاد الأوروبي أن أكثر من 22 مليون شخص داخل التكتل الأوروبي يتعرضون للاعتداء الجسدي كل عام كما يتعرض 110 ملايين شخص للتحرش.

ونشرت وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي الجمعة نتائج استطلاع للرأي أجري عام 2019 شمل 32 ألف شخص في جميع دول الاتحاد الأوروبي، والذي أظهر أن إحصاءات الجريمة الرسمية لا تتناول سوى جزء يسير من الحوادث.

وقال 9 في المئة إنهم تعرضوا للعنف خلال السنوات الخمس الماضية، و6 في المئة وقعوا ضحايا خلال العام السابق. ومع ذلك، فإن أقل من ثلث ضحايا العنف الجسدي هم من تواصلوا مع السلطات. وقال سامي نيفالا، خبير إحصاء الجريمة في وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي، ومؤلف الدراسة لوكالة الأنباء الألمانية إن "النتائج تفتح عيننا على الحجم الهائل للعنف والتحرش داخل الاتحاد الأوروبي".

وقال 41 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم تعرضوا للتحرش على مدار السنوات الخمس الماضية، وواجه 29 في المئة مثل هذه الحوادث خلال الأشهر 12 شهرا الماضية.

وتعرف وكالة الحقوق الأساسية التحرش بأنه إهانات أو تهديدات يتم توجيهها شخصيا أو عبر الإنترنت.

وأظهر المسح أنه يتم إبلاغ السلطات بجزء ضئيل فقط من مثل هذه الحالات. وبين مايكل أوفلاهرتي، مدير وكالة الحقوق الأساسية في الاتحاد الأوروبي، في التقرير أن "الأشخاص الأكبر سنا، أو الذين لديهم مستويات تعليمية منخفضة، أو يكافحون لتغطية نفقاتهم، يكونون بشكل عام أقل استعدادا للاختراط مع سلطات إنفاذ القانون".

وحثت الوكالة الحقوقية، ومقرها فيينا، دول الاتحاد الأوروبي على التركيز على المجموعات التي تعاني من معدلات عنف أعلى بكثير من المتوسط، بما في ذلك الشباب والأشخاص من ذوي الإعاقة والأقليات العرقية.

وقالت دراسة سابقة أجرتها وكالة الاتحاد الأوروبي، إن الإحصائيات تفيد بأن الأماكن المنعزلة والنائية ومعظم الأماكن في أوقات الليل، وكذلك الأماكن الشعبية غير المنارة، تعتبر مناخا ملائما لزيادة حوادث التحرش. وأشارت إلى أن كل الأماكن في وقت ما ولسبب أو آخر تعتبر بيئات محتملة للعنف الجسدي، الأمر الذي يسير داخل حدود كل الدول دون استثناءات تذكر. ونجّبت إلى أن الشرائح الأشد ضعفا وهامشية، وخصوصا النساء والفقيرات عموما هن الأكثر تعرضا للتحرش الجنسي، وربما مرد ذلك الوفرة العديدة لهذه الشرائح.

ضغوط لوقف اختبار العذرية للنساء ضحايا الاغتصاب في باكستان

ممارسة مهينة سببها المفاهيم الخاطئة حول العنف الجنسي



بحث عن طريقة أكثر كرامة وأقل إذلالا للوصول إلى الحقيقة

وقالت شازيا بنت غاضبة وفي عجلة من عليها الاختبار بدت غاضبة وفي عجلة من أمرها. واحتجز الرجل المتهم باغتصابها، لكن عائلتها اضطرت إلى مغادرة الحي الذي كانت تعيش فيه بسبب وصمة العار التي تحيط بالاغتصاب في باكستان. وتتلقي شازيا المساعدة من الحامية آسيا منير، التي تعمل مع مجموعة "حملة الحرب ضد الاغتصاب"، وترى في اختبار الإصبعين أحد العوامل في انخفاض معدل الإدانة في باكستان بتهمة الاغتصاب، حيث لم تقرر الإدانة سوى في أقل من 3 في المئة من حالات الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب في باكستان، وفقا للمجموعة التي تنشط في كراتشي. وقالت منير "إنه أمر رهيب بالنسبة إلى شخص في حالة صدمة"، منتقدة ما وصفته بـ"النبرة شبه الاتهامية" في تحقيقات الاغتصاب. وتابعت "أنا متأكدة من أن هناك طريقة أكثر كرامة وأقل إذلالا للوصول إلى الحقيقة".

من الضحايا، مثل شازيا، قد خضعن للاختبار. وتعمل طارق مع الناجين من الاعتداء في مقاطعة السند الباكستانية منذ سنة 1999، حيث تجري فحوصات الاغتصاب وتشرح الجثث وتقديم الأدلة في المحكمة. وتوقفت عن إجراء اختبار الإصبعين في 2006 بعد أن أدركت الضرر الذي يمكن أن يحدثه، وتعمل على زيادة الوعي منذ ذلك الحين. ومع وجود 11 عاملة طبية لإجراء فحوصات الاغتصاب في كراتشي بأكملها (أكبر مدينة في باكستان ويبلغ عدد سكانها أكثر من 16 مليون نسمة)، قالت طارق إن اختبار الإصبعين يُنظر إليه غالبا على أنه "حل سريع".

وأضافت في تعليقات على الواتساب ان العذرية لا ينبغي أن تكون اعتبارا للفحصين. حيث يمكن أن يتعرض العاملون في تجارة الجنس إلى الاغتصاب أيضا. وتكررت ان تهمة الاغتصاب، في

وقال ميرزا شهزاد أكبر، وهو مستشار رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، إن الإجراءات ستعرض على البرلمان بعد انتخابات مجلس الشيوخ المقرر إجراؤها في الثالث من مارس. وعزبت وزيرة حقوق الإنسان الباكستانية، شيرين مزاری، على تويت دعمها للخطر الشهر الماضي، حيث وصفت هذه الممارسة بأنها "مهينة وسخيفة". وكانت ترد على حكم محكمة لاهور العليا بعدم إجراء اختبارات العذرية. ووصفها القاضي بأنها "ممارسة مهينة تستخدم للتشكيك في الضحية بدلا من التركيز على المتهم".

ويجري الآن الاستماع لدعوات مماثلة في المحكمة العليا في كراتشي، عاصمة محافظة السند، أين تعمل سمية سيد طارق، وقد اختارت العام الماضي 100 حالة اغتصاب في السند عشوائيا لمعرفة ما إذا كان اختبار الإصبعين قد أجري على الضحايا. ووجدت أن 86

لطالما ناضل المدافعون عن حقوق المرأة في باكستان من أجل حظر اختبار العذرية، بحجة أنه مهين، وأن تاريخ المرأة الجنسي لا يؤثر على التعرض للاغتصاب. وأثارت سلسلة من الأحكام القانونية في باكستان، الآمال في إنهاء هذه الممارسة، كان آخرها في يناير عندما أعلنت محكمة في المقاطعة الأكثر اكتظاظا بالسكان أن الاختبار غير قانوني، وأيدت تحديا من مجموعة من النشطاء.

كراتشي - مرّ شهران منذ أن خضعت شازيا لاختبار العذرية أثناء فحص تولا حادثا اغتصابها في مستشفى في كراتشي، لكن الفتاة الباكستانية لا تزال تعاني من الصدمة وتكافح لتجد الكلمات وهي تصف كيف أجرت الطبيبة "اختبار الإصبعين" في المهبل، المعتمد لتحديد ما إذا كانت المرأة أو الفتاة نشطة جنسيا؟ وقالت شازيا، التي حجبت مؤسمة "تومسون رويترز" اسمها "لقد وضعت إصبعها ثم شيئا آخر بداخلي. صرخت بصوت عال لأنها كانت تؤلمني وطلبت منها أن تتوقف، لكنها واصلت وقالت بغضب إنني سأضطر إلى تحمل ذلك". ومرّ أكثر من عقد منذ أن قضت المحكمة العليا الباكستانية بأنه لا يمكن رفض شكوى اغتصاب على أساس اختبار العذرية.

لكن النساء العاملات في النظام القضائي الباكستاني قلن إن الاختبارات مازالت تستخدم على نطاق واسع، وألقين باللوم على نقص الموارد بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول العنف الجنسي.

العديد من منظمات حقوق الإنسان أدانت اختبار العذرية باعتباره غير إنساني وغير أخلاقي

وأعلن الرئيس الباكستاني عن حظر في ديسمبر كجزء من مجموعة من الإجراءات لتعزيز قوانين البلاد المتعلقة بالعنف الجنسي في أعقاب احتجاج عام على اغتصاب جماعي لامرأة تقطعت بها السبل بعد نفاذ الوقود في سيارتها. لكن هذه الإجراءات ستنتهي قريبا ما لم يصوت عليها البرلمان لتصبح قانونا.

متى يتمكن الأطفال من الحصول على لقاح كورونا

من المتوقع ألا يبدأ إجراء الدراسات على هذه الفئات العمرية حتى تكون هناك نتائج جيدة بشأن فعاليتها على المراهقين ومدى تحملهم للقاح.

وعادة ما تشق شركات التصنيع طريقها بصورة تدريجية نحو الفئات العمرية الأصغر سنا. ولجعل الأمور أكثر تعقيدا، من الممكن أن يتم تعديل كمية الجرعة بالنسبة إلى الأطفال، وذلك على عكس ما يحدث مع المراهقين الذين يحصلون على نفس جرعة البالغين. وقد يحتاج الأطفال الأصغر سنا إلى نوع آخر من الجرعة.

ولكن حتى في حال توفرت اللقاحات، فإن ذلك لا يعني أنه سيتم استخدامها، كما أن السلطات المسؤولة عن إعطاء اللقاحات في ألمانيا، لم تؤكد حتى يناير الماضي أنها سوف توصي في المستقبل بإعطاء اللقاحات للأطفال.

ويذكر طبيب الأطفال، زيبي، أنه "إذا قمنا بإعطاء اللقاحات للأطفال، فإننا نساقم بذلك في الأساس لحماية الأشخاص الآخرين".

ويوضح أن "الأطفال أقل عرضة بصورة كبيرة للإصابة بشكل خطير بالمقارنة مع البالغين. لذلك، فإننا سوف نقوم بتطعيم الأطفال لحماية كبار السن في المقام الأول. وبالتالي، فإننا علينا أن نسال أنفسنا عما إذا كان ذلك مبررا من الناحية الأخلاقية، بغض النظر عن الأطفال الذين يواجهون خطر الإصابة بشكل خاص".

قبل إجراء الاختبارات السريرية على الأطفال، يجب التأكد من عدم حدوث آثار جانبية خطيرة في الدراسات التي شملت أشخاصا بالغين".

وبحسب الشركات الألمانية التي تعمل في مجال تصنيع الأدوية القائم على الأبحاث "في.إف.إيه"، فإن الدراسات التي أجريت على الأطفال دون سن 12 عاما، هي جزء من متطلبات وكالة الأدوية الأوروبية "في ما يتعلق باللقاحات التي تنتجها شركات "بيونتيك - فايزر" و"موردينا".

وجاء في وثيقة صادرة عن شركات تصنيع الدواء الألمانية "في.إف.إيه"، أنه



غموض مستمر

نهاية هذا العام، على أقرب تقدير. وعلى الأرجح، سيكون ذلك في مطلع العام المقبل. ومن بين جميع اللقاحات المتاحة في الوقت الحالي، هناك لقاح واحد فقط مسموح بإعطائه للأعمار من 16 عاما فأكثر.

أما جميع أنواع اللقاحات الأخرى فهي خاصة بالبالغين فقط، وذلك بحسب ترخيص الاتحاد الأوروبي على الأقل. وقد بدأ عدد قليل فقط من الشركات المصنعة للقاحات في إجراء تجارب على القصر، وهو أمر له تكاليف باهظة على مناعة الأطفال. ومن ناحية أخرى، يقول معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية، إنه

برلين - كان العاملون في الخطوط الامامية من قطاع الرعاية الصحية وكبار السن، هم من حصلوا على اللقاح حتى الآن في الدول التي كانت محظوظة بما يكفي لإمكانية البدء في إطلاق حملة تطعيمات ضد الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

لكن بينما تشق اللقاحات طريقها ببطء نحو الوصول إلى السكان الأصغر سنا، فسوف يتم إخبار الآباء في مرحلة ما بأنه من الممكن أن يحصل أطفالهم على اللقاح المضاد لمرض كوفيد - 19. وفي أغلب أنحاء أوروبا، لا يُتوقع أن يتم إعطاء اللقاحات للسكان الأصغر سنا قبل نهاية العام الحالي، في حين ستكون فترة الانتظار أطول في الأجزاء الأخرى الأقل ثراء من العالم.

وفي الوقت نفسه، سوف يحظى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما بأطول فترة انتظار حتى يحصلوا على اللقاح.

ويقول فريد زيبي، وهو مدير "مركز طب الأطفال والمراهقين" في جامعة ماينتس بألمانيا، وعضو في لجنة التطعيم الألمانية الدائمة (ستيكو)، إن السبب وراء ذلك هو أن متطلبات إجراء الاختبارات لديهم، أعلى بكثير منها لدى الأشخاص البالغين.

ويضيف زيبي أنه "كلما كان الشخص أصغر سنا، كلما كان رد فعله أقوى، وقد تكون الآثار الجانبية لديه أكثر حدة"، مشيرا إلى أنه من غير المتوقع أن يتم إعطاء اللقاحات للشباب في ألمانيا قبل

نصائح

خطوات سهلة لتوفير النقود

أجر يوم عمل كامل للحصول على فستان؟ وبما أن الموضة تجدد نفسها، فيحكك في الملابس أو الإكسسوارات القديمة يمكن أن يفوقك للعثور على أشياء مناسبة تماما يمكن أن ترتديها هذا الموسم، وبالتالي لا تحتاج إلى شراء ملابس أو حقائب جديدة.

وينصح الخبراء بالدفع النقدي لأن هذا يزيد الشعور بالمبالغ المدفوعة على عكس بطاقات الائتمان التي تجعل الأمر يبدو وكأنه شئ شديدا سهولا.

ونبهوا إلى ضرورة تجنب الذهاب إلى المطاعم أثناء فترة الاستراحة من العمل والبدء وطهي الطعام في البيت، فالطعام المنزلي دائما ما يكون أوفر، بالإضافة إلى التخلي عن الكماليات.

كما نصحوا بوضع حد أقصى للإنفاق لا يتم تجاوزه عند الخروج مع الأصدقاء في عطلة نهاية الأسبوع. وشهدوا على ضرورة تحديد الهدف من التوفير عن طريق تدوين ذلك على ورقة وتعليقها على خزانة الملابس ومراة الحمام، حيث تتم رؤيتها بشكل مستمر وتكون حافزا على مواصلة التوفير.

برلين - يعاني أغلب الموظفين من انتهاء مرتباتهم بعد فترة وجيزة من تلقيها ويصبحون عاجزين عن توفير مصاريف بقية الشهر، مما يجعلهم في حاجة إلى خطة اقتصادية مبسطة للتوفير. وأكد الخبراء أن هذا الأمر يمكن أن يتحقق بتغييرات بسيطة في أسلوب الحياة اليومية مثل مقاومة الضعف أثناء التسوق.

وقال موقع "غوفيمينغ" الألماني، إن دفتر الميزانية يساعد في معرفة أوجه الإنفاق التي يمكن التوفير فيها ويمكن عمل هذا الدفتر عن طريق تدوين المعلومات الأساسية، ومع نهاية الشهر سيتم التعرف إلى أوجه الإنفاق وما الذي يمكن توفيره منها.

ومن لا يستطيع مقاومة شهوة الشراء، فقلبه طرح هذا السؤال قبل اتخاذ قرار شراء أي من الأشياء غير الأساسية فستانا جديدا مثلا، كم يتكلف هذا الفستان على مقياس ساعات العمل؟ وهل من الجدي أن أدفع

